دون اللفظ نحو قيام وجلس في قصة خيفة موسى لان ابراهيم
مفعول صفو في رتبة التاخير وموسى فاعل صفو في رتبة التقديم
وقيل ان فاعل اوجس ضمير مستتر وان موسى بدل منه فلا
دليل في الاية والنوع الثاني ان يكون موخرا في اللفظ
والرتبة وهو محصور في ستة ابواب احدها باب ضمير
الشان نحو هو زيد قايم اي الشان والحديث او القصة
فانه مفسر بالجملة بعده فانها نفس الحديث والقصة
ومنه قل هو الله احد فانها لا تعمى الابصار والثاني
ان يكون مخبرا عنه بمفسر نحو ما هي الا حياتنا الدنيا اي
ما الحياة الا حياتنا الدنيا والثالث الضمير في باب نعم
وبئس المظالمين بدلا فانه مفسر بالتمييز
قطعا والرابع مجرور رب نحو ربه رجلا فانه مفسر بالتمييز
قطعا والخامس الضمير في باب التنازع اذا اعملت الثاني
واحتاج الاول الى مرفوع نحو قاما وقعدا اخواك فان الالف
راجعة الى الاخوين والسادس الضمير المبدل منه ما بعده
كقولك في ابتدا الكلام ضربته زيدا وقول بعضهم اللهم
صل عليه الروف الرحيم والسابع الضمير المتصل بالفاعل
المقدم على المفعول الموخر وهو ضرورة في الاصح كقوله جزى
ربه عني عدي بن حاتم جزا الكلاب العاويات وقد فعل
فاعيد الضمير من ربه الى علي وهو متاخر لفظا ورتبة
ثم قلت الثاني العلم وهو شخصي ان عين مسماه ظلما
كزيد وجنبي بان دل بذاته على ذي الماهية تارة وعلى

الخاص

اخرى كاسامة ومن العلم الكنية واللقب ويؤخر عن الاسم
تابعا له مطلقا او تابعا او مخفوضا باضافة ان افردا
واقول الثاني من انواع المعارف العلم وهو نوعان علم
شخصي وعلم جنس فعلم الشخص عبارة عن اسم يعين مسماه
تعيينا مطلقا اي بغير قيد فقولنا اسم جنس يشمل المعارف
والنكرات وقولنا يعين مسماه فصل يخرج النكرات لانها
لا تعين مسماها بخلاف المعارف فانها كلها تعين مسماها اعني
انها تبين حقيقته وتجعله كانه مشاهد حاضر للعيان
وقولنا بغير قيد يخرج لما عدا العلم من المعارف فانها اعا
تعين مسماها بقيد كقولك الرجل فانه يعين مسماه بقيد
الالف واللام وكقولك غلامي فانه يعين مسماه بقيد الاضافة
بخلاف العلم فانه يعين مسماه بغير قيد ولذلك لا يختلف
التعبير عن الشخص المسمى زيدا بحضور ولا غيبة بخلاف
التعبير عنه بانت وهو وعنيت في المقدمة هي الاسم بقولي ان يعين
مسماه وعن قيد القيد بقولي مطلقا قصد الاختصار وعلم الجنس
عبارة عما دل الى اخره وبيان ذلك ان قولك اسامة اسمع
من نعالة في قوة قولك الاسد اسمع من الثعلب والالف
واللام في هذا المثال لتعريف الجنس وان قولك هذا اسامة
مقبلا في قوة قولك هذا الاسد مقبلا والالف واللام
في ذلك لتعريف الحضور واحترزت بقولي بذاته من الاسد
والثعلب في المثال المذكور فانهما لم يدلا على ذي الماهية
بذاتهما بل بدخول الالف واللام ثم بينت ان العلم ينقسم

Copyright King Saud University